وتضامن، ومتقاربين في الأصل الطبقي ومستوى الوعي كلنا عمّال ويغلب علينا البعد العملي الميداني، نتنافس ايجاباً لتأدية المزيد من المهام ونطالب بالمزيد منها».

التحقت في أواسط الثمانينات حيث بدت التقاليد الحزبية مستقرة من اجتماعات، تثقيف، متابعة للمهام، تحوطات أمنية، «كنا نحترم الاجتماع ونذهب إليه بشغف، بلا مضض أو تذمر، وفيه نراجع المهام وإنجازها، ونمارس النقد والنقد الذاتي...»

و(التوسع الحزبي مهمة دائمة استجابة للبرنامج السنوي، وكل واحد يؤسس حلقات... وبعد شرح النظام الداخلي والتعبئة بكتاب «فلسفة المواجهة» وبعض الموضوعات السياسية وتسديد الاشتراك، يصبح عضو الحلقة جاهزاً للترشيح. لقد استقطبت أعضاء جدداً وقمت بتزكيتهم أمام مسؤولي فقام بمراجعة جهات أخرى قبل المصادقة على العضوية.)[٥٣٠]

كان هناك قراءات ذاتية «لكنها محدودة ودون متابعة جدية» أما الوثائق الرسمية فهي تحظى بالمتابعة والشرح... مثلاً لقد ناقشنا كتاب «ما العمل».

ولكن ماذا عن المهمات الانتفاضية؟

«شاركنا في توزيع النداءات والبيانات، والكتابة على الجدران، وتابعنا جماهيرياً تنفيذ البرنامج النضالي من اضرابات ومقاطعة منتوجات إسرائيلية... وشاركنا في التظاهرات وهناك أنشطة لا أريد الحديث عنها.»

وعلى صعيد العلاقة مع القوى الأخرى:

«كانت التعبئة وطنية، والحزب يؤكد على أهمية التلاحم الوطني، وعلاقاتنا الموقعية جيدة وتنسيقنا دائم مع قواعد فتح، أما حماس فكانت العلاقة معها محدودة جداً، وبعض الشيوعيين... وبعض الأصدقاء من القوى الأخرى حصلوا على نسخ من كتاب «فلسفة المواجهة» ونشرة «الثورة مستمرة».

والنشرة كنا نضعها في أكياس نايلون ونتركها على نافذة أو أمام باب البيت المستهدف فلا تتأثر بالأمطار، والبيانات تصل لأهدافها فلا ننثرها في الشوارع على شكل حزم».

---

٥٣٠) نفس المرجع